

لمناسبة الذكرى ١٠٨ لميلاد لينين



كيف كان لينين؟

لماذا واجب المشير؟

منذ تلك السنوات البعيدة، حين كان الحزب اللينيني لا يزال في طور التكوين، برز السؤال حول هوية من سيضمه الحزب، ومن باستطاعته ان يصبح عضوا فيه. وتحديدًا للشروط الاساسية الواجب توفرها في الشيوعي الشخصية في نشاط المنظمة الحزبية وفي شؤون الحزب كافة. واكد لينين ان من يستحق عضوية الحزب هو (من يدرس ويتقن بامعان ويحل مسائل حزبه ويقرر مصائره).

وقد اجتاز هذا الشرط اختبار الزمن، وثبت في النظام الداخلي الحالي للحزب الشيوعي السوفيتي. ولا يكفي لعضو الحزب ان يقر البرنامج والنظام الداخلي، وان يسدد بدل العضوية فالمهم هو ان يساهم بنشاط في بناء الشيوعية ويمارس عملا في احدى منظمات الحزب.

ويتصف الشيوعيون بصراحة خاصة تجاه النفس وصلابة فكرية ومعنوية وشعور عال بالمسؤولية لا عما يناط بهم من اعمال فحسب، بل وعن مصائر شعبهم ووطنهم. وقد تجلت هذه الصفات السامية بوضوح في عصبة الثوريين اللينينيين الذين تيل عنهم حرارة

والفلاحين الى الجبهة، حيث سياخذون على انفسهم اصعب واهم واعقد الواجبات... " وحين طرحت مسألة اشاعة الحركة التعاونية في الزراعة تقدمت الوف كثيرة من الشيوعيين للعمل في الريف وكانوا ايضا طليعة من بني اول عمالة الصناعة الاشتراكية كجمع ماغنيتوغورسك للحديد والصلب ومحطة الذئير الكورمانية ومصنع خاركوف ورفرغوراد لانتاج الترتورات والجديد من الخطوط الحديدية والمدن. وفي اول ستة اشهر من الحرب الوطنية العظمى التحق اكثر من مليون حزبي بالبيش السوفيتي المقاتل ضد الفاشيين. يخدم الحزب الشيوعي السوفيتي اليوم ١٦ مليون عضو. وهم يمثلون طليعة الشعب الحارة. الا ان قوة الحزب لا تقتصر على عدد اعضائه.

فالهم هو الوحدة والتلاحم اللذان كان لينين يوليها اهتماما ورعايته على الدوام وهو ان يسعى كل شيوعي الى ان يكون مثلا طيبا في كل الامور، وان ينفذ عمليا وصية لينين "السير في مقدمة الجميع بنشاط والتمسك بالانضباط في العمل". هذا هو الذي يتيح للحزب بالدرجة الاولى تعبئة الجماهير لتنفيذ خطط البناء الاقتصادي والثقافي بنجاح.

ومن بين الشروط اللينينية التي يجب توفرها في الشيوعي هي ان يكون مجددا ويسير في طليعة النضال من اجل التقدم التقني. فقد كتب لينين في مقاله "كيف تنظم المباراة" انه في ظل الاشتراكية تتاح لأول مرة "الفرصة للعمل لاجل النفس، العمل القائم على كل منجزات التقنية والثقافة" ودعى مرارا الى "تعلم تقييم العلم" ومراعاة منجزاته. ان العمل بشكل نموذجي مهمة جادة. غير ان هذا لا يكفي بالنسبة لاعضاء الحزب الشيوعي السوفيتي فواجب الشيوعي كما كان لينين يفهمه، هو ان يكون شخصية سياسية تساهم بنشاط في حياة البلد الاجتماعية وادارة شؤون الدولة. وهذا شرط ينص عليه النظام الداخلي للحزب، وبديهى ان مفهوم الشخصية السياسية ينطوي ايضا على السعي والقدرة على ايجاد افكار الشيوعية الى الجماهير وتفسير سياسة الحزب للمواطنين وتعزيز صلات الحزب بالجماهير الشعبية. ويمارس الكثير من الشيوعيين مسؤليات خطيرة. فمن اجل ممارسة العمل الفكري - التربوي بين الكادحين ينبغي للمرء ان يكون ملما جيدا بالنظرية الماركسية -

تتطور الاحداث العامة، بالغ الاثر على حياتي الفنية، مرحلة ما قبل الجامعة، وتأثير القضية الفلسطينية على اتجاهاتي الفنية، والتي تبلورت في لوحتي "نصمة الخروج" طريق العودة" اللتان كانتا بداية مشواري الحقيقي مع الفن، وكان ذلك عام ٦٥ - ٦٦، ثم جاءت حرب حزيران، غير ان احداث ايلول، وما تعرض له شعبنا الفلسطيني هناك، جعلني احدد مساري الفني الحقيقي، فاجتذأت الاحداث وتجسيدها، تبلور كل ذلك من خلال المعارض التي اشتركت فيها، عام ٧٠ كان في الواقع، اول معرض في الضفة الغربية كان ذلك اول معرض فني شخصي لي في الخليل والقدس.

خلال هذه العجرا، رلا إذا... ناضية، نانا...
 - أع عصام، ملا سمحت لنا بطرح بعض الاسئلة؟
 - تفصل...
 - ماذا عن رحلتك مع الفن؟
 - هناك في بيتنا... برجل في ١٩٧٠



عصام بدر

ابحت عن التكنيك في الفن هو الطابع المميز لنشاطي.
 - ما هو مفهومك او تصورك للعمل الفني؟
 - يتبادر ذهني، الاحساس، والصدق، وهذا يعني الالتزام بالارض والقضية.
 - هل استطاعت الحركة الفنية الفلسطينية، داخل الوطن وخارجه، تجسيد القضية في تصورك؟
 - من حيث القضية، في تصوري ان الحركة التشكيلية استطاعت ان تجسدها بكل مراحلها، اما هل استطاعت ان تخلق اسلوبا او مدرسة فلسطينية، ففي اعتقادي، لا، لم يتحقق هذا بعد، ولكني متأكد جدا بقرب تحقيق هذا الهدف، طالما ان هناك شعب، واعلموا".

من جديد في حياتك الفنية؟
 - اخر عمل انجزته كان لوحات للفلسطينيين الذي سيطوف مدن الضفة والقطاع والناصرة، وهذه اللوحات هي، دلال، رحله... وغيرها.
 - منذ ثلاثة اشهر، وانتوقع ان يكتمل بعد سنة تقريبا، وهذا العمل هو لوحة جدارية عن القضية الفلسطينية، على جدار بلدية رام الله، والبالغ طولها ١١ متر وارتفاعها ٣ متر.
 - هل من كلمات توجهها للفنانين؟
 - انا مع الفنان، ليس من اجل الفنان، وانما من اجل قضية الفن، والحركة التشكيلية، وان كان لي كلمة للفنانين فهي "تناسروا واعلموا".

اللبنية وقادرا على استعمال المجال التطبيقي.
 واروى لينين باليد خاصة للشبيبة اذ قال ان الشخص شيوعيا، هو ان تنظيم وتوحد نجيل لصناعة القدرة في القوية والالتزام ويجري تنفيذ هذه اللينينية باطراد. ومن الممارسات وضعت اشكال متنوعة للعمل اليومي مع ولتبتدعي من ان الرولا من العمال والمختصين من الحزب الشيوعي السوفيتي يشرفون على العاملين في المدن والارياف. ولا يتفردون بنقل خبراتهم المهنية التي على يدهم فحسب، بل ويطلعوا ايضا كيف ينبغي ان يعملوا ويمساعدون على تربية مفاهيم حقيقيين من اجل الحياة السوية ويتراس الكثير من المعلمين والمدارس والندوات والخطاب ونظام الدراسة الكومسولوية امام الشباب المحاضرات والندوات حول القضايا الهامة الحياة الداخلية والدولية رسم الاقتصاد والادب والفن والمسلوك والجمال.

وينبغي الاشارة الى ان اللينينية اخرى ينبغي توفرها الشيوعي كواجب العمل على السبل على توطيد وحدة الفكرية والتنظيمية ومكانة الابدولوجيا البرجوازية حازم وتطوير النقد والتقدم والكشف بشجاعة عن التقصير في العمل والسعي الى ازالتها ولقد اشار لينين بملء فم الى اهمية النقد على وجه التحديد ان (واجب الشيوعيين هو السكوت عن نقاط الضعف في حركتهم، بل انتقادها بصرامة يمكن التخلص منها بسرعة وبطريقة جذري).

ان تصور لينين للشيوعي هو ان يكون ابنا بارا لشيء ومناضلا نزيها ومتفانيا من سعادة الشغيلة، وعلى التصور يربي الحزب الشيوعي السوفيتي اعضاءه جميعا، لينويد بريجنيف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي.

(ان كنت شيوعيا، فان ليلك هو ليس الاستسلام للمصاعب، ولا استشارة الآونة المتخلفة، بل ان تكون عضوا نشيطا واعيا ونشيطا في العمل والجماعة في الدراسة والعيش، وانما وفي كل مكان ينتم للشيوعي ان يبقى شيوعيا وان يعمل بجدارة لقب عضو حزبة اللينيني السامي).

ن. لياوروز

قالوا في سوابل

- * ان الثروة يعني ظل في جسد سابلن التي يفرد بها
- المخرج السوفيتي الشهير
- سببرجي ايزنشتاين
- * لم يعد المضحك الاثري
- كان قبل ١٩٤٠ في حالة انحطاط كما لم يعد هذا المضحك يولف بحسرة بل ينتج من هذا الانحطاط سوى المنسل العنيد « شارلي شابان »
- النقد والمراخ السبباني
- جورج سادل